**المحاضرة الأولى**

**مدخل إلى التعبير الشفهي والكتابي**

**التعبير لغة**: هو الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من الأفكار والمشاعر ، بحيث يفهمه الآخرون.

**واصطلاحا**: هو نقل الأفكار للناس عن طريق التحدث أو الكتابة، فهو عمل منهجي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالإنسان إلى مستوى يمكّنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفاها وكتابة بلغة سليمة، وفق نسق فكري معين.

**أنواع التعبير:**

 التعبير من حيث الأداء نوعان، التعبير الشفهي والتعبير الكتابي.

أ- **التعبير الشفهي**: هو التعبير عما يجول في خاطر المتحدث من خلال استخدام اللسان، وبمعنى آخر هو مهارة التحدث مع الآخرين، لإيصال ما يريده الفرد إليهم.

**ب- التعبير الكتابي**: هو التعبير عما يجول في خاطر الكاتب من خلال استخدام القلم، وبمعنى آخر، هو مهارة الكاتب لإيصال ما يريده من أهداف وأفكار إلى غيره.

**أهمية التعبير:**

 يعد التعبير غاية من غايات اللغة، لأن مستويات اللغة جميعها تصب في خدمة التعبير، فالتركيب النحوي والبناء الصرفي والمعنى الدلالي والبيان وعناصره، تساعد مجتمعة في تجسيد البعد الوظيفي للغة في موضوع التعبير، مما يؤدي على بناء نسيج لغوي محكم يبرز فكرة الموضوع، وعناصره في أبهى حلة وأجمل معنى.

ويستمد التعبير أهميته من عدة نواحٍ أهمها:

1- أنه أهم الغايات المنشودة من دراسة اللغات لأنه وسيلة الإفهام، وأحد جانبي عملية التفاهم.

2- أنه وسيلة اتصال الفرد بغيره، وأداة لتقوية الروابط الاجتماعية بين الأفراد.

3- انه يعود الإنسان الترتيب والدقة، ويزيد من ثقة المتحدث بنفسه.

4- أنه ينمي عند الطلاب التفكير المنطقي السليم، ويوسع دائرة أفكارهم.

5- وسيلة للتعبير عن المواقف العملية في الحياة، وقضاء الحاجات الضرورية التي تتطلب الفصاحة والقدرة على الارتجال.

6- تزويد التلاميذ بما يحتاجونه من ألفاظ وتراكيب لإضافته إلى حصيلتهم اللغوية، واستعماله في حديثهم وكتاباتهم.

7- التعبير الصحيح أمر ضروري في مختلف المراحل الدراسية، وعلى إتقانه يتوقف تقدم التلميذ في كسب المعلومات الدراسية المختلفة.

8- أنه يغطي فنين من فنون اللغة (الحديث والكتابة)، ويعتمد في الرقي بهما على فني اللغة الآخرين (الاستماع والقراءة).

9- وتظهر أهمية التعبير بشقيه الشفوي والكتابين في الحياة العملية، ولاسيما في عالم الصحافة والفضائيات، ونقل الأخبار والتقارير الصحفية والإذاعية، وفي عالم السياسة وما يتفرع عنها من خطابات وتصريحات ومناظرات وندوات... تسهم في رفع مستوى الأحزاب والقائمين عليها أو في انخفاض مكانتها.

**التعبير اللغوي والتواصل:**

 يعتبر التواصل تقنية إجرائية أساسية في فهم التفاعلات البشرية، وكل طرائق الاتصال والإرسال، وبالتالي يمكن الجزم بالقول إن التواصل أصبح علما قائما بذاته، له تقنياته ومقوماته الخاصة وأساليبه أشكاله المحددة له.

 فالتواصل هو جوهر العلاقات الإنسانية، فيه يتم تبادل المعلومات والرسائل اللغوية وغير اللغوية، سواء كان هذا التبادل قصديا أو غير قصدي بين الأفراد والجماعات.

 وحتى يتم التواصل بطريقة ناجعة لا بد من اعتماد تقنيات التواصل اللفظي اللساني، وفي هذا يرى **دي سوسير** أن "اللغة نسق من العلامات والإشارات هدفها التواصل".

 وعلى الرغم من أن التواصل – إلى جانب كونه لفظيا- قد يكون أيضا غير لفظي يتم عن طريق الإيماءات والإشارات والحركات، إلا أن الحاجة إلى التعبير اللغوي تفرض نفسها في أغلب المواقف الحياتية، وخصوصا تلك التي تتطلب الدقة في التعبير.